والبؤس فتخاصموا وتحاكموا وطال ذلك بينهم إلى
أن وجب تفريقهم وبينهم فدخل الشيخ ابراهيم من
محلة القبيبات الى داخل دمشق الى أن رحل ركب
الحجيج فسار بأولاده وأتباعه الى مكة المكرمة
وجاور في تجاه الكعبة المعظمة وصرف على مجاورته
مالا كثيرا ووجد تعباً كثيرا ثم رجع في العام الثاني
مع الركب الشامي وسكن في بيته وترك التردد إلى
الناس وقعد الجلوس بالحلقة بالجامع الأموي
الى أخيه الشيخ محمد وجلس مستريحا وفارقه لفراغه
تعباً وتبوحيا ثم تصالح مع أخيه وكان في الزيارات
يرافقه وعلى التردد الى بعض الحكام يوافقه إلى أن
فرق بينهما الحمام وفاضت روح الشيخ ابراهيم
إلى ربه بسلام فمات في جماد الآخرة من شهور
سنة ثمان بعد الألف من هجرة خير الأنام ولعمري
لقد كان من محاسن الدنيا ولم يكن متمسكا من ٢٤٩ ص
الدنيا بالعرض الأدنى بل كان لطيف الذات كامل

Copyright © King Saud University